جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية

المفعول به في سورة إبراهيم

بحث تقدمة به الطالبة:

زهراء هادي وحيد

وهو جزء من متطلبات نيل درجة البكالوريوس في كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

بأشراف:

د. فرات عبد الكريم

٢٠٢٢م ١٤٤٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَأَنْزَلْنا إِلَيْكَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ ۖ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِما أَنْزَلَ اللَّهُ ۖ وَلا تَتَّبِعْ أَهْواءَهُمْ عَمَّا جاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ۚ لِكُلٍّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهاجًا ۚ وَلَوْ شاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً واحِدَةً وَلٰكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي ما آتاكُمْ ۖ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْراتِ ۚ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِما كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾.

صدق الله العلي العظيم

الاهداء

الى كل من احب العراق,

واحب تربة العراق وارض العراق الى من آمن بما فيه من

مقدسات وضحى بالغالي والنفيس, وبذل المهج رخيصة

في سبيل رفعته

اهدي بحثي المتواضع هذا

الشكر والعرفان

الشكر و العرفان الى الله تعالى وأهل بيت الرحمة والشكر والعرفان

الى استاذ القدير الدكتور (د. فرات عبدالكريم) والى كل من مد لي يد

العون في كتابة بحثي هذا وفي مسيرة دراستي التي دامت اربع سنوات.

الفهرست

١- العنوان .....أ

٢- الآية .....ب

٣- الاهداء .....ج

٤- الشكر والعرفان .....د

٥- المقدمة ١-٢

٦- تمهيد ٣- ٥

٧- المبحث الأول ٦- ١٤

٨- المبحث الثاني .....١٥ ــ ١٨

٩- الخاتمة ١٩

١٠ المصادر والمراجع .....٢٠ -٢٢

المقدمة

المقدمة

الحمد لله على ما انعم الذي من البيان مالم يعلم والصلاة والسلام على محمد خير من نطق بالصلاة, وافضل من أوتي الحكمة و فصل الخطاب, وعلى آلة ملح الارض وزخرفها, وعلى صحبه ممن سار على هديه الى يوم الدين.

أما بعد...

وقع اختياري على هذا الموضوع وهو دراسة المفعول به دراسة تطبيقية على رغبة مني وقمت بالبحث عنه وبذلت الجهد حيث يعد المفعول به من المواضيع المهمة في القران الكريم وبما ان بحثي دراسة المفعول به في سورة إبراهيم وقسمت بحثي الى تمهيد ومبحثين التمهيد يتكلم عن المفعول به لغة واصطلاحا والمبحث الأول أنواع المفعول به والمبحث الثاني أنواع المفاعيل ثم خاتمة وضعت فيها اهم النتائج وقد اعتمدت في بحثي على مصادر لغوية واصطلاحية وبلاغية وتفسيرية , ومن اهم المشاكل التي واجهتني هي تعدد موضوعات البحث وتشعب فروعه وصعوبة الحصول على المعلومة لانها الحقيقة بلغة صعبة بكتب النحو القديمة , ولكن الله من علي باتمام البحث واحمد الله أولا واخرا ومن موضوع الشكر والامتنان اتقدم بجزيل الشكر الى كل من مد لي يد العون لكتابة هذا البحث واخص بالذكر استاذي الفاضل (فرات عبدالكريم) والشكر موصول الى اساتذتي في قسم اللغة العربية في كليتنا لما ابدوه من رعاية واهتمام طيل الاربع سنوات مدة تواجدي في الكلية داعياً الله المرفقية للجميع انه سميع مجيب.

التمهيد

المفعول به لغة:

لم تتطرق معاجم اللغة الى المفعول به مباشرة من حيث المدلول اللغوي لكنها تناول كلمة المفعول ضمن مادة فعل حيث ان الفعل كتابة عن كل كلمة متعد او غير متعد والقائم به يسمى فاعل حتى يطلق على التجار فاعل.

والمفعولات على وجوه باب النحو مفعول به كقولك اكرمت زيداً وأعنت عمراً وما شهية. [١]

قال الراغب ((إذا كان الفعل من جهة الفاعل يقال له مفعول ومفتعل وقد فصل بعضهم بين المفعول والمنفعل به فيقال المفعول يقال إذا اعتبر الفاعل والمنفعل إذا اعتبر الفعل في نفسه قال :المفعول اعم من الفعل لأنه المنفعل يقال اما لا يقصد الفاعل الى ايجاده كصمرة الخد من الفعل))[٢]

فالمفعول في اللغة يأتي متناسباً مع معنى الفعل كونه الفعل والفاعل كون العامل فيكون المفعول هو المعمول أي الذي وقع عليه عمل العامل وصفة الراغب بالقصد.[٣]

---

١)لسان العرب ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن كريم بن منظور ، دار صادق ، بيروت لبنان

٢) معجم الفاظ القرآن الكريم ، الراغب الاصفهاني ، تحقيق نديم مرعشلي ، مؤسسة انتشارات مرتضاوي، قم ، ايران ، ٣٩٧

٣) معجم الفاظ القرآن الكريم، الراغب الاصفهاني ، تحقيق نديم مرعشلي، مؤسسة انتشارات مرتضاوي ، قم، ايران ، ٣٩٧

المفعول به اصطلاحاً

من حيث البعد اللغوي للمفعول به كقوله العمل الذي يقصده العامل وبمعنى ادق الفعل الذي يقع عليه فعل الفاعل فقد وقع النحويون كحد اصطلاحي يقع عليه فعل الفاعل فقط للمفعول به وبما يتلائم مع هذا المعنى قال سيبويه)) قولك ضرب عبد الله زيداً، و(عبد الله)ارتفع كما ارتفع (ذهب)وشغلت (ضرب)به كما شغلت به(ذهب)وانتصب (زيد) مفعول متعدي إليه والفعل الفاعل.))[١]

حيث وقع عليه هذا الفعل من حيث المعنى واللفظ فهو وقع عليه الضرب من عبد الله ولفظاً نصب يضرب.

وحدث هشام في القطر بقوله ((ما وقع عليه فعل الفاعل ضربت زيداً، وهو إذا امعن فيه النظر معنوي فهو لم يتصرف الى الجانب اللفظي في هذا الحد من نصب المفعول بالفعل ، ولذلك نجده واضح المالك في باب الفعل المتعدي يشير الى هذه المسألة عند حد الفعل المتعدي بقوله وحكمته ان ينصب المفعول به ك ضربت زيداً (واشتريت الكتب).[٢]

---

١)الكاتب ابو بشر عمروا بن عثمان بن بشر الملقب (سيبويه) مكتبة زين الحقوقية والادبية بولاق القاهرة ١٤٣٥هـ -٢٠١٥ م

٢) شرح قطر المدى وبل المدى ، أبو عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري ، البقيع ، النجف، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٣م ،ط١ ،٢٧٥

وجعل ابن الناظم علامة المفعول به حيث ذهبت إلى ان كلامه المفعول به ان يصدق اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه ك قولك)) ركب زيداً (الفرس)) فالفرس مركوب ،((وتدبر زيد الكتاب)) ان الكتاب متدبر.[1] فالفرس مركوب من لفظ الفعل ركب وهذا فيه دقة من حيث ارادة المفعول به المعنى الاصطلاحي والالي وكحد نحوي فهو تعريف جامع مانع.

لكنه من ذهب الى (ان) المفعول به هو اسم دال على ش يء وقع عليه فعل الفاعل .ثباتا ونفيا ولا تغير الادلة صورة الفعل فالأول نحو)بريت القلم(والثاني نحو(ما بريت القلم) والحد ليس بجامع لأنه لم يتصرف للمفعول به حيث الجانب اللفظي النصب فالأول القول اسم معنوي دلالة لشيء وقع عليه الفعل

والمفعول له: -هوه اسم دل على شيء وقع عليه فعل الفاعل اثباتا او نفيا ولا تغير لأجله صورة الفعل فالأول نحو((بريت القلم والثاني نحو: ما بريت القلم))[2]

---

١)شرح القيمة ابن مالك ، ابن الناظم ابن عبد الله بدر الدي ن محمد الأمام جمال الدين محمد بن مالك ،دار أحياء التراث العربي بيروت لبنان ، ط١ص٣٨٤

٢)جامع الدروس العربية ،مصطفى الغلاييني (ت١٩٤٤) دار أحياء التراث العربي،ط١ص٣٩١

المبحث الأول

انواع المفعول به

انواع المفعول به

المفعول به اسم ظاهر لفعل يتعدى الى مفعول واحد يأتي المفعول به أسماً ظاهراً لفعل يتعدى لمفعول واحد في تسعة واربعين موضعاً من السورة المباركة منها قوله تعالى ((الم كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور بأذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد)).[١]

ووردت لفظة (الناس)مفعول به اسم ظاهر للفعل (تخرج)أي تخرج الناس من الظلمات إلى النور الهداية بالكتاب المنزل اليهم[٢]

وورد المفعول به اسماً ظاهراً في قوله تعالى ((الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبلغونها عوجاً اولئك في خلال بعيد)).[٣] جاءت لفظة الحياة في الآية الكريمة اسماً ظاهراً.[٤] حيث وصفهم بانهم (يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة، أي :يقدمونها ويؤثرون عليها ويعملون للدنيا ونسوا الآخرة وتركوها وراء ظهورهم. [٥]

---

١)سورة ابراهيم الآية (١)

٢)ينظر: تفسير البيان ، الشيخ الطوسي ،ط1، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٢٦هـ: ٥٥٨/٨

٣)سورة ابراهيم الآية (٣)

٤)ينظر: الجدول في اعراب القرآن محمود عبد الرحيم الصافي ، ط٤، دار الرشيد ودمشق ١٩٨٠ ، ١٣/ ١٥٢

٥)تفسير القرآن الكريم العظيم ابن الكثير الدمشقي ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، د. ت ٢٥٥/٣

وأيضا ورد المفعول به اسماً ظاهراً في قوله تعالى ((ولقد ارسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور)).[١]

وجاءت لفظة(قومك) مفعول به اسماً ظاهراً وتخريج الآية كما تخريج لتخرج الناس وقومك ام جمع وهو كل اسم لا مفر من لفظه.[٢]

فالدعوة في الآية الكريمة هي (إخراج الناس من الظلمات إلى النور، فهذه دعوة كل الانبياء، بل جميع القادمة الروحيين للبشر . فعل الظلم غير الضلال والانصراف والذل والعبودية والفساد من الظلم ؟ وهل النور غير الايمان والتقوى والبحرية والاستقلال والعزة والشرف؟! لذلك فإنها تمثل الخط المشترك والجامع بين كل دعوات القادة الالهين.[٣]

وأيضا ورد المفعول به اسماً ظاهراً بصيغة جمع التكسير في قولها تعالى ((واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمه الله عليكم اذا نجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابنائكم ويستحيون نسائكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم)).[٤]

فقد وردت لفظة(نعمة) مفعولاً للفعل اذكروا ، ووردت لفظة ابناءكم مفعول به للفعل يذبحون ، ووردت لفظة نساؤكم مفعول به للفعل يستحيون وابناؤكم ونساؤكم جمع تكسير.[٥]

---

١)سورة ابراهيم الآية (٥)

٢)شرح ابن الناظم ، ابن الناظم ابو عبد الله بدر الدين، ثم :محمد باسل ،ط1، دار الكتب العلمية بيروت ،١٩٨٠م ١٠:

٣)الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ط1، مدرسة الأمام علي (عليه السلام) قم ، ١٤٢٦ ه، ج ٦، ص ٤٨٥

٤)سورة ابراهيم الآية(٦)

٥)ينظر :اعراب القران وبيانه ، وحيد دين درويش،ط٣،دار ابن كثير ، ١٣١٢هـ - ١٩٩٢م ،١٦٠/٥

ووقوع النعمة من الله لقوم موسى مع إشارة على وقوع الذبح والاستحياء على الابناء والنساء من آل فرعون حيث جاء التقدير واذكر يا محمد إذ قال موسى لهم ((اذكروا نعمة الله عليكم إذ نجاكم))

أي في الوقت الذي انجاكم ((من آل فرعون يسومونكم))

أي: يذيقونكم ((سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساؤكم)) أي : يستبقونهن أحياء للاسترقاق ((وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم)) والآية مفسرة في سورة البقرة (3) قال الفراء :انما دخلت الواو هنا للعطف لا تهتم كانوا يعذبون انواعاً من العذاب سوى الذبح فجار العطف فاذا حذفت الواو وكان يذبحون تفسيراً للعذاب.[١]

وجاء أسماً ظاهراً بصيغة جمع المؤنث السالم في قوله تعالى))الم تر ان الله خلق السماوات والارض بالحق ان يشاء يذهبكم ويأت بخلق جديد.))[٢]

فقد وردت لفظة)السماوات(مفعول به منصوب بالكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم للفعل خلق.[٣]والمعنى في الخطاب انه موجه لكل من يقرأه ويسمعه ، وكلمة تشير الى انه تعالى ما خلق شيئاً الا لحكمة

اقتضت ذلك ((وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلاً ذلك ظن اللذين كفروا))

بعد ان ذكر سبحانه اللذين يعملون له وحده ولا يشكرون به شيئاً لأنه على كل شيء قدير ولا شيء تدل على ذلك من خلق الكون وعجائبه.)) [٤]

---

١)مجمع البيان ،الشيخ الطوسي، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٢٦،ج٦، ٦١/٥٩

٢)سورة إبراهيم(١٩)

٣)الجدول في اعراب القرآن ، محمود الصافي،١٣/١٥٤

٤)تفسير الكاشف ،محمد جواد مغنية ، ج٤، ٤٩٥ -٤٣٧

وما جاء على صيغة جمع المذكر السالم في قوله تعالى ((يثبت الله اللذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا والاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء))[١] فقد جاءت كلمة الظالمين مفعولاً به الفعل يضل.[٢]

والمعنى ان الانسان لو جرى على سلامة قطرات واشتقاق الى المعرفة والعمل الصالح هداه الله فاهتدى العبد للأيمان عن هدايته تعالى ، واما جريه على سلامة الفطرة لوسمي اهتداء فإنما هو اهتداء متفرع على سلامة القطرية لو سميت هداية.

ولو انصرف الانسان عن صراط الفطرة بسوء اختياره وجهل مقام ربه واخلد الى الأرض واتبع الهوى وعاند الحق فهو خلال منه غير مسبوق بإخلال من الله وحاشاه سبحانه لكنه يستعقب احتلاله عن الطريق مجازاة وتثبيته على ما هو.[٣]

وقد ورد المفعول به أسماً موصولاً في الآية الكريمة في موضعين منهما فقد جاءت اللذين اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل يثبت وجاءت (ما)موصولة في محل نصب مفعول به للفعل يفعل .

---

١)سورة ابراهيم (٢٧)

٢)كتاب اعراب القرآن وبيانه ، محي الدين درويش، ط٣، دار ابن كثير ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م،٦٣٠/١٠

٣)الميزان في تفسير القرآن ، ج: ١٢ ، ص٥٤

وجاء أسماً موصو لاً في الآية الكريمة ((وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم))[١]

وجاءت (من يشاء) اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل (يهدي)[٢]

والمعنى أي بعد إقامة الحجة عليهم يضل تعالى من يشاء عن وجه الهوى ويهدي من يشاء الى الحق ، (وهو العزيز)الذي ما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، (الحكيم)في العالم ، فيضل من يشاء من يستحق الاضلال ، ويهدي من هوا اهل لذلك ، وقد كانت هذه سنة الله في خلقه انه ما بعث نبياً في امة الا ان يكون بلغتهم ، فاختص كل نبي بإبلاغ رسالته الى امته دون غيرهم واختص محمد بن عبد الله رسول الله بعموم الرسالة الى سائر الناس[٣]

المفعول به (مضمر) لفعل متعدي لمفعول واحد

ويأتي المفعول به مضمرا بأحد ضمائر النصب وهي (الهاء والكاف والياء)[١] وقد ورد في السورة المباركة في خمسة وثلاثين موضع وورد ضمير النصب الهاء في خمسة عشر موضعا منها قولة تعالى ((ولقد ارسلنا موسى بآياتنا أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور وذكرهم بأيام الله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور))[٢] جاء الضمير (هم) مفعول به لفعل الأمر (ذكر) وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره (انت) يعود على نبي الله موسى (عليه السلام)

---

١)سورة ابراهيم ، الآية(٤)

٢)ينظر: الجدول في اعراب القرآن، محمود الصافي ، ط١، دار الرشيد، دمشق ، ١٩٨٠،١٣/١٥٤

٣)تفسير ابن كثير الدمشقي ،ط١، دار المعرفة، دمشق ، د.ت ، ١٥٧/٣

٤)جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني (ت١٩٤٤) ، دار أحياء التراث العربي ،ط١١،/٣٩١

٥)سورة ابراهيم، الايه (٥)

وامر التذكير من موسى (عليه السلام) وقع على الضمير (هم) العائد على المخاطبين وقد اختلف في المراد لهؤلاء المخاطبين هل هم بني اسرائيل فيكون المعنى وعضهم بما سلف من نعمتي عليهم في الأيام التي خلت فأجتزئ يذكر (الايام) من ذكر النعم التي عناها لأنها أيام كانت معلومة عندهم انعم الله عليهم فيها نعم جليلة اقذفهم فيها من ال فرعون بعدما كانو فيه من العذاب المهين وغرق عدوهم فرعون وقومه وارثهم وارضهم وديارهم واموالهم .وجاء المفعول به مضمرا بالضمير الهاء في الآية الكريمة في قولة تعالى ((لم يأتيكم الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا أيديهم في اقوامهم وقالو أنا كفرنا بما ارسلتم به وان لفي شك مما تدعوننا إليه مريب))

جاء الضمير (هم) في يعلمهم مفعول به للفعل(يعلم) وأيضاً ورد الضمير (هم) في جاءتهم مفعول به للفعل (جاء).[1]

والمعنى : لقد علمتهم باهل مكة ماحل بقوم نوح وعاد وثمود .كما علمتم ما حل بالمكذبين من بعدهم كقوم لوط وقوم شعيب وكغيرهم ممن لا يعلم اصولهم وعددهم الا الله تعالى. وما دام الأمر كذلك فاعتبروا واتعضوا واتبعوا هذا الرسول الكريم الذي جاء لسعادتكم لكي تنجوا من العذاب الاليم الذي حل بالظالمين من قبلكم وجملة جاءتهم رسلهم بالبينات مستأنفه في جواب سؤال مقدر ، كأنه قبل ما قصة هؤلاء الأقوام وما خبرهم ؟ فكان الجواب :جاء كل رسول ال .قومه بالحجج الواضحات وبالمعجزات الظاهرات الدالة على صدقه فيما يبلغه عن ربه .وقوله فردوا أيديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به.[2]

---

١)جامع البيان في تفسير أي القران ، محمدين جرير الطبري ،ط١،دار الكتب العلمية ، بيروت ,١٤٠٠ه،١٠/ ٢٥٥

٢)ابراهيم، الأيه(٩)

١)إعرا ب القرآن وبيانه ، محي الدين درويش ، ط٣، دار ابن كثير ، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م ،٦٢٧/١٠

٢)التفسير الكبير ، مفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازي، ط١،دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٩هـ - ٥٠/١٩

وجاء المفعول به مضمرا، الضمير (الكاف)في ثلاثة عشر موضعاً من السورة المباركة منه قوله تعالى صح ((واذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم أن عذابي لشديد))[١]

وجاءت أزيدنكم في محل نصب مفعول به للفعل شكر وازداد. [٢]

فالشكر حيث يقع منهم نقع الاستزادة بالنعم عليهم اي ((اعلمكم انكم متى شكرتموني على نعمتي واعترفتم بها زدتكم نعمة إلى نعمة)).[٣]

ومنه قوله تعالى ((وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا أو لتعودن في ملتنا فأوحى اليهم لنهلكن الظالمين ولنسنكم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد.))[٤]

فقد جاء الفعلان (نخرجكم ونسكنكم)مفعولين الضمير المتصل (الكاف)[٥]

فالإخراج كان للرسل من اقوامهم ، والاسكان من الله للرسل حيث (اوحى الله الى رسله لما ضاقت صدورهم بما لقوا من قومهم !! انا لنهلك هؤلاء الظالمين الكافري ن.. ونسكنكم ارضهم من بعدهم.)[٦]

وجاء مضمراً مفعولاً به الضمير (الياء)في أربعة مواضع من السورة المباركة في قوله تعالى ((واذا قال ابراهيم ربَ أجعل هذا البلد امناً واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فم ن تبعني فإنه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم))[٧]

ففي قوله تعالى(اجنبني ،تبعني ، عصاني)نجد ان الضمير الياء جاء مفعولاً به لهذه الأفعال وقد سبق بنون الوقاية. [٨]

---

١)سورة ابراهيم ، الآية(٧)

٢)ينظر اعراب القرآن وبيانه ، محي الدين درويش ، ط٣ ، دار ابن الكثير ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ،١٦/٥

٣)التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي ،ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ، الجزء السادس ،صفحة ٢٧٦

٤)سورة إبراهيم(١٣-١٤)

٥)ينظر الجدول في اعراب القرآن، محمود الصافي، ط١، ١٥٢/١٣

٦)تفسير مجمع البيان ، الطبرسي، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤٢٦هـ - ٦٦/٦

٧)سورة ابراهيم ، الآية(٣٥-٣٦)

٨)اعراب القرآن وبيانه ، محي الدين درويش ، ط3 ، دار ابن كثير ، ١٤١٢هـ -١٩٩٢م ، ١٦٤/٥

وفي الآيات الكريمة تأكيد على علم ابراهيم (ع) بالخطر الكبير والبلاء الكامن في عبادة الاصنام ، وفيه دعوة الى توحيد الله . وحيث نسب المعصية لمن لم يجب دعوته هذه لكنه نسب الرحمة والمغفرة الى الله تعالى)[1] وجاء الضمير(نا) ضمير نصب مفعول به في موضوع واحد من السورة المباركة وهو قوله تعالى ((وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول اللذين ظلموا ربنا اخرنا الى أجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل او لم تكونوا اقسمتم من قبل مالكم من زوال)) [2]

فنجد ان (نا) ضميراً متصلاً في محل نصب مفعول به لفعل الأمر آخر وفاعله أنت تعود على لفظ)ربنا (والعذاب يختص باللذين ظلموا دون غيرهم بدليل قوله تعالى على لسانهم (ربنا اخرنا الى أجل قريب) فالانذار للناس عامة واطلب التأجيل خاصة من الظالمين ففي التأجيل بطلبهم واقع عليهم.)[3]

---

١)ينظر :الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ط١، مدرسة الأمام علي (عليه السلام) ، قم ،١٤٢٦ هـ ، ٥٢١/٧

٢)سورة ابراهيم ، الآية(٤)

٣)ينظر : الميزان في تفسير القرآن ، الطبطبائي ط١،٨٢/١٢

المبحث الثاني

تعدد المفاعيل

أولاً: الأفعال التي تتعدى الى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر.

كما يكون هناك مفعولاً واحداً في الجملة يكون هناك مفعولين او ثلاثة وذلك حسب تعدي الفعل بنفسه او بواسطة)[١]

وقد ورد في ثلاث عشر موضعاً في السورة المباركة، وجاء متعدي الى مفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبر في سبع مواضع في السورة المباركة منها في قوله تعالى في الآية الكريمة (الم ترَ الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً واحلوا قومهم دار البوار.)[٢]

في اعراب الآية نجد)بدلوا(ماضي وفاعله والجملة صلة لا محل لها من

الاعراب (نعمت) مفعول به اول الجلالة

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه

كفرا: مفعول به ثان

و(احلوا)ماضي وفاعله والجملة معطوفة

قومهم :مفعول به او ل

دار: مفعول به ثاني (والبوار)مضاف إليه)[٣]

والمعنى جاء مبيناً لحال المكذبين لرسوله من كفار قريش وما آل إليه امرهم ؛الم ترى إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ونعمة الله هي إرسال محمد (ص) اليهم .

وبدعوهم إلى ادراك الخيرات في. الدنيا والآخرة وإلى النجاة من شرور الدنيا والآخرة .

---

١)ينظر : شرح ابن عقيل ، الفية ابن مالك ، الجزء الأول ، الصفحة ٥٥٦

٢)سورة ابراهيم الآية (٢٨)

٣) إعراب القرآن وبيانه ، محي الدين درويش ، دار ابن كثير ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ،٢٩٥/١٣

فيدلو هذه النعمة بردها ، والكفر بها والصد عنها بأنفسهم ، وصدهم غيرهم حتى احلوا قومهم ودار البوار وهي النار حيث تسببوا لإضلالهم .فصاروا بالأعلى على قومهم من حيث يظن ومن ذلك أنهم زينوا لهم الخروج يوم " بدر " ليحاربوا الله ورسوله فجرى عليهم ما جرى وقتل كثير من كبرائهم وصناديدهم في تلك الواقعة.)[١]

وقد ورد الفعل (تر) متعدياً إلى مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر (ألمْ): الهمزة للاستفهام ، (لم)حرف جازم، (تر)فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة والجملة استئنائية (إلى الذين)جار ومجرور متعلقان ب (تر) وهو سد مسد مفعولي تر.)[٢]

ومما جاء المفعول به متعدي إلى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر في قوله تعالى في الآية المباركة ((وجعلوا لله انداداً ليضلوا عن سبيله قبل تمتعوا فإن مصيركم إلى النار))[٣]

الله: جار ومجرور متعلق بمفعول ثاني لفعل

انداداً: مفعول به اول لفعل وكون شبه الجملة هو المفعول الثاني لأنها في الأصل خبراً، وانداد اً :مفعول به اول لأنها في الأصل مبتدأ)[٤]

والمعنى أن الانداد جمع ند وهو المثل وهم الالهة الذين اتخذوهم الهة من دون الله من الملائكة والجن والانس. وانما جعلوها انداداً مع اعترافهم محلوقين لله سبحانه من جهة انهم سموهم الإلهية وارباباً ونسبوا اليهم تدبير أمر العالم ثم عبدوهم خوفاً وطمعاً مع أن الأمر والخلق كله لله وقد اعترفت بذلك بفطرتهم وايد الله ذلك بما الهمه انبياءه ورسله من الآيا ت والحجج الدالة على وحدانيته)[٥]

---

١)تفسير السعدي ، عبد الرحمن ناصر السعدي ، تحقيق عبد الرحمن المعلى ،ط1، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠-٢٠٠٠م

٢)اعراب القران وبيانه، محي الدين درويش، ط٣، دار ابن كثير، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م ، ٢٥٩/١٣

٣)سورة ابراهيم ، الآية(٣٠)

٤)جدول اعراب القران ، محمود الصافي ، ط١، دار الرشيد ، دمشق ، ١٩٨٠، ١٣/ ١٥٤

٥)تفسير الميزان ، السيد الطبطبائي ، الجزء١٢، الصفحة٥٧

ومما جاء المفعول به متعدياً إلى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر في قوله تعالى في الآية الكريمة ((واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امناً واجنبني وبني أن نعبد الاصنام))[١]

فالفعل جعل نصب مفعولين هما ((هذا، آمناً))واصلهما مبتدأ وخبر وتقدير الكلام هذا البلد آمن اً

والمعنى اذكر يا محمد قول ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين أن يجعل البلد الحرام أي مكة بلداً آمناً اهله وسكانه)[٢]

---

١)سورة ابراهيم الآية (٣٥)

٢)جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن جرير الطبري، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٠هـ - ص ٢٦٠

الخاتمة

الخاتمة

١- المفعول به في اللغة يأتي متناسبا مع معنى الفعل من حيث هو العمل والحدث فيكون المفعول هو المعمول أي الذي وقع عليه عمل العامل وفي الاصطلاح اسم منصوب وقع عليه فعل الفاعل ثباتا او نفيا.

٢- يأتي المفعول به اسما ظاهرا او مضمرا او يأتي غير صريحا وقد يكون في الجملة مفعولا واحدا اذا كان الفعل مما يتعدى لمفعول واحد او مفعولين او اكثر اذا كان الفعل يتعدى لاكثر من مفعول.

٣- جاء المفعول به اسما ظاهرا لفعل يتعدى لمفعول واحد في تسع وأربعين موضعا من السورة المباركة وجاء مضمرا في خمس وثلاثين موضعا من السورة المباركة واغلبها وردت بالضمير الهاء ثم الضمير الكاف ومنها ما ورد بالضمير نا

٤- جاء المفعول به لفعل متعد لمفعولين اصلهما مبتدأ وخبر في ثلاثة عش موضعا في السورة المباركة ولم يأتي متعديا لمفعولين ليس اصلهما مبتدأ وخبر

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

١. **القران الكريم**

٢. اعراب القرآن وبيانه ، محي الدين درويش ، ط٣، دار ابن الكثير ، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

٣. الامثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، ط1، مدرسة الأمام علي (عليه السلام) قم ، ١٤٢٦ هـ

٤. التبيان في تفسير القرآن، الشيخ الطوسي ،ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، الجزء السادس

٥. تفسير السعدي ، عبد الرحمن ناصر السعدي ، تحقيق عبد الرحمن المعلى ،ط1، مؤسسة الرسالة ١٤٢٠-٢٠٠٠م

٦. التفسير الكبير ، مفاتيح الغيب ، فخر الدين الرازي، ط١،دار الكتب العلمية بيروت ، ١٤٠٩هـ

٧. جامع البيان في تفسير القرآن، محمد بن جرير الطبري، ط1، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٠هـ

٨. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني (ت١٩٤٤) ، دار أحياء التراث العربي،ط١

٩. الجدول في اعراب القرآن محمود عبد الرحيم الصافي ، ط٤، دار الرشيد ودمشق ١٩٨٠

١٠. شرح ابن الناظم ، ابن الناظم ابو عبد الله بدر الدين، ثم :محمد باسل ،ط١، دار الكتب العلمية بيروت ،١٩٨٠م

١١. شرح القيمة ابن مالك ، ابن الناظم ابن عبد الله بدر الدي ن محمد الأمام جمال الدين محمد بن مالك ،دار أحياء التراث العربي بيروت لبنان ، ط١

١٢. شرح قطر المدى وبل المدى ، أبو عبد الله جمال الدين بن هشام الانصاري ، البقيع ، النجف، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٣م ،ط١

١٣. الكاتب ابو بشر عمروا بن عثمان بن بشر الملقب (سيبويه) مكتبة زين الحقوقية والادبية بولاق القاهرة ١٤٣٥هـ -٢٠١٥ م

١٤. كتاب اعراب القرآن وبيانه ، محي الدين درويش، ط٣، دار ابن كثير ، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م،٦٣٠/١٠

١٥. لسان العرب ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن كريم بن منظور ، دار صادق ، بيروت لبنان

١٦. معجم الفاظ القرآن الكريم ، الراغب الاصفهاني ، تحقيق نديم مرعشلي ، مؤسسة انتشارات مرتضاوي، قم ، ايران .